

شهيد

قاضي أشرف أحمد رِيَّاز

1 فبراير، 2001

تاريخ الميلاد:

30 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

কুমিল্লা

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: مصور فوتوغرافي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

ريّاز هو الابن الأكبر للتاجر قاضي بَابُول ورُقِيَّة أَخْتَر من قرية باغرا، منطقة نَنْغَلْكُوت، محافظة كُومِلَّا. كان يدرس في كلية دكا كُومَرْس، وفي الوقت نفسه يدرس التصوير فُوتُغْرَافِي في جامعة باتشالا. ان شغوفًا بالسفر، ومصورًا مميزًا، وشاعرًا موهوبًا.

الموهبة الشعرية لقاضي أشرف أحمد ريّاز :

منذ مدة قصيرة، أثارت إحدى قصائده اهتمامًا كبيرًا. وقد بدأ نصه بهذه الكلمات:

كنت أرجو أن أكون في المحطات مَحْطَةً

يَسْكُبُ الناسُ دمعها حين تَنْهَدُمُ بِسَطْحِهَا

أو يَرْفَعُ الجِمارِ في ساحاتِ التَّحْصِيلِ

أو في مَرْكَزِ البِيباناتِ، أو حافلةِ الحَشْرِ لكني صرتُ طالبًا في دروبِ العناءِ

إن مِتُّ، لا نواحُ يُعلَى ولا حِسَابَ ولا دَمِي يَسْقُطُ خَسائرَ تَرْتَفَعُ بالأموالِ

ولا زُورًا يَأْتُونُ لِيَلْقُونِي في المحافلِ

ولا يُدرِجُ اسمي في كشوفِ الأُسُفِ والحُزنِ

وجئتُ في المشرحةِ رَقْمٌ بين الأرقامِ ومع ذلك، كم حلمتُ أن أكون شيئًا عظيمًا

فهل يعودُ لي ذلك، أم أني في الهاويةِ رُسِمًا؟

(منذ أربعة أيام فقط، نشر على صفحته قصيدة أخرى مشتتة بالحماس):

في هذه المدينة توقظ الطيورُ ألحانَ الرصاصِ

وفيها الطلابُ يسقطونَ والعقلُ يعقبُ برائحةَ البارودِ تمزقُ العقولَ رصاصاتُ النسرِ الجارحِ

وغرقى دماءُ تغمُرُ حفظةَ السلامِ في الأممِ المتحدةِ من هم الفاشيون؟ ومن هو الطاغية؟

ومن يجرؤُ على الخروجِ من بيتهِ خوفًا من النسرِ الجارحِ؟ آهاتُ الأمهاتِ تملأُ الأجواءَ

تصرخُ: لماذا قُتلَ ابني؟ لماذا؟

امتلاتُ صفحته على فيسبوك بصور صادمة تجمع بين جمال الطبيعة البنغالية وأنغام دماء الطلاب المتظاهرين ضد نظام الحصص، صور ستُخلد في صفحات التاريخ المستقبلي.

قصة الاستشهاد :

منذ بداية حركة مناهضة التمييز، كان هذا الطالب حاضراً بقوة في الشوارع وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وقد قاد الاحتجاجات من الصفوف الأمامية. كان يدرس في كلية دكا للتجارة، وفي نفس الوقت يدرس التصوير فُوتُغْرَافِي في جامعة باتشالا. كان ريّاز يوثق عبر صفحته على فيسبوك قمع حركة مناهضة التمييز بصور عديدة. امتلاتُ صفحته بصور دماء الطلاب المحتجين التي ستُسجل بلا شك في

صفحات التاريخ. ومنذ ذلك الحين، تعرض لمعاناة نفسية كبيرة. في الليلة الأخيرة، طلب رِيَّاز مَالاً من والده عبر الهاتف لتناول جوز الهند، وأرسل والده له المال فوراً. بعد المكالمات لم يرد على أي اتصال. رِيَّاز وثَّق الاحتجاجات بالكاميرا، لكن موته ما زال يحيطه الغموض والشائعات.

يقول سكان المنطقة إن سوء الأوضاع حال دون تلقي رِيَّاز العلاج. وأظهر الذين غسلوه آثار ضرب على وجهه، وعثروا على عدة آثار رصاص في ظهره، حيث أصيب برصاص الشرطة خلال الاحتجاجات

جنازة ودفن :

بسبب وصفه بأنه من المعارضين للحكومة، أقيمت جنازة قاضي أشرف أحمد رِيَّاز في 1 أغسطس بهدوء نسبي. وبعد الصلاة على الجنازة، دُفِن رِيَّاز في المقبرة العائلية.

حالة الاقتصادي للعائلة :

كان الشهيد رِيَّاز مصوراً محترفاً، والده كازي بابل كان تاجراً بسيطاً في القرية. إلى جانب والده، كان رِيَّاز يحاول دعم الأسرة مالياً. بعد وفاة رِيَّاز، انهار والده نفسياً ولم يعد قادراً على التركيز في عمله، مما أدى إلى تدهور وضع العمل. أصبح من الصعب على والده الآن تحمل مصاريف الأسرة بمفرده، وعائلة رِيَّاز تعيش حياة صعبة للغاية حالياً.

طالبت عائلة الشهيد بالعدالة :

قالت والدته، رُقِيَّة أَخْتَر: "كان ابني يقول لي: (يا أمي، إذا خرجت سيقتلوني). ابني كان مصوراً محترفاً. رغم التهديدات العديدة، لم يتوقف عن عمله وشارك في الحركة بطرق مختلفة. أطالب بالعدالة لمن قتلوا ابني."

قال الأهالي إن سوء الأوضاع منع علاجه، وظهرت على جسده آثار ضرب ورصاص. وأكدوا أنه كان ناشطاً ومصوراً يوثق الاحتجاجات، وربما قُتل لهذا السبب. كما دعا الأهالي إلى توثيق أسماء جميع من فقدوا أرواحهم مثل رِيَّاز، وجمع قائمة شاملة بهم لتخليد ذكراهم والاعتراف بتضحياتهم.

الاقتراح لدعم أسرة الشهيد :

تخصيص معاش شهري منتظم لعائلة الشهيد لدعمهم ورعايتهم.

الشهيد قاضي أشرف أحمد رِيَّاز في سطور

• الاسم: قاضي أشرف أحمد رِيَّاز

• المهنة: مصور فوتوغرافي

• العنوان الدائم: قرية باغرا، اتحاد بوكسغانج، مركز ناغالكو، مقاطعة كُومِلَا

• معلومات الأسرة:

• الوالد: قاضي بَابُول

• الوالدة: رُقِيَّة أَخْتَر

• المهاجم: الشرطة

• تاريخ ووقت الإصابة: 30 يوليو 2024م

• تاريخ ووقت الوفاة: 30 يوليو 2024م، حوالي الساعة 10 مساءً

• مكان الدفن الحالي: المقبرة العائلية

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ١١١:٩)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

